

"النهار" تنشر خطة التلقيح الأولية... الفئات والأولويات والمراكز

أقرّ مجلس النواب اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تنظيم الاستخدام المستجد للمنتجات الطبية لمكافحة جائحة كورونا Covid-19.

ومع إتمام التشريع، تتجه الأنظار الى خطة وصول اللقاح الى لبنان، والفئات التي يشملها أولاً تفصيلاً، والمراكز التي سيتم فيها التلقيح بداية. وفي السياق، حصلت "النهار" على معلومات عن مشهد الخطة الأولية التي أعدتها اللجنة المكلفة، علماً أنها قد تخضع لتعديلات موضوعية.

تتعلق الخلاصات من أن هناك أسباباً خلف التأخير في انطلاق حملة التطعيم في لبنان، منها أسباب مادية جرى إيجاد حلول لها من خلال الموازنة، والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف، وأسباب تشريعية متصلة بإقرار القانون اللازم لاستيراد اللقاح، وهو أمر مرتبط بالحصول على الموافقة والتوافق اللازمة من جهات عدة تشمل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والحكومة ولجنة الصحة النيابية والمجلس النيابي.

وتشمل أنواع اللقاحات الثلاثة التي يُنظر في استيرادها إلى لبنان:

- اللقاحات التي تستخدم تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA)، وتتمثل بلقاح BNT162b2 Mrna المعروف بلقاح "فايزر-بيونتيك".

- اللقاحات التي تستخدم تقنية الناقل الفيروسي (viral vector)، وتتمثل بلقاح ChAdOx1 nCoV-19 المعروف بلقاح "أسترازينيكا-أكسفورد".

- لقاحات الوحدات (subunit)، وتتمثل بلقاح سينوفارم الصيني.

ومن اللقاحات الأخرى المحتملة لقاح "موديرنا" الذي يستخدم تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال، وكذلك لقاح "سبوتنيك V" الروسي ولقاح "جونسون أند جونسون" اللذان يستخدمان تقنية ناقلات الفيروس الغدي المؤتلف (rdAv).

أما الفئات ذات الأولوية في حملات التطعيم فقد جرى تحديدها وفقاً للمعايير الآتية:

- خطر التعرض للفيروس والإصابة بالعدوى
 - خطر الإصابة بمضاعفات خطيرة عند النقاط العدوى
 - الفئات التي تُعتبر أساسية للحفاظ على: حسن الاستجابة لجائحة "كوفيد 19"، ومنظومة الرعاية الصحية، وحسن سير المجتمع ودورته الطبيعية.
- إرشادات التطعيم:**

- جميع الأشخاص في الفئة العمرية 18 وما فوق الراغبين في الخضوع للتطعيم سوف يتمكنون من الحصول على اللقاح في المرحلة المناسبة.
- الأشخاص في الفئة العمرية 16-17 عاماً الراغبون في الحصول على اللقاح سوف يجري تطعيمهم بعد الحصول على موافقة أولياء أمرهم.
- ليست اللقاحات إلزامية، لكنها س تُعطى للأشخاص المستحقين والراغبين في الحصول عليها.
- يجب مساعدة الأشخاص على اتخاذ قرار مستنير بشأن التطعيم من خلال الإضاءة على الحاجة إلى اللقاحات وفوائدها فضلاً عن المضاعفات الجانبية وموانع استخدامها.
- اللقاح مجاني للأشخاص الذين يحصلون عليه عن طريق وزارة الصحة اللبنانية.
- جميع الأشخاص المقيمين في لبنان والمؤهلين للحصول على اللقاح سوف تشملهم حملة التطعيم بغض النظر عن جنسيتهم.
- إن أي شراء للقاحات من جهات خاصة سوف يتم بالتنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية، وتُضاف هذه اللقاحات إلى أعداد الملقّحين في الحملة الوطنية.
- إن أي قبول لهبة من اللقاحات يجب أن يتم بالتنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية، على أن تُضاف هذه اللقاحات إلى تعداد الملقّحين ضمن الحملة الوطنية.

الفئات المستفيدة أولاً من التطعيم

المرحلة 1 ألف

- العاملون في القطاع الصحي (بحسب الأولوية وفقاً للتوجيهات الواردة في مبادرة التطعيم ضد "كوفيد 19")
- الأشخاص في الفئة العمرية 75 وما فوق بغض النظر عن الأمراض المزمنة التي يعانون منها

المرحلة 1 باء

- الأشخاص في الفئة العمرية 65-74 عاماً بغض النظر عن الأمراض المزمنة التي يعانون منها
- الأشخاص في الفئة العمرية 55-64 عاماً الذي يعانون من مرض مزمن واحد أو أكثر
- العاملون في مجال علم الأوبئة ومراقبتها الذين يقومون بزيارات إلى المنازل

المرحلة 2 ألف

- الأشخاص في الفئة العمرية 55-64 عاماً الذين لم يشملهم التطعيم سابقاً
- الأشخاص في الفئة العمرية 16-54 عاماً الذين يعانون من مرض مزمن واحد أو أكثر
- العاملون في قطاع الرعاية الصحية الذين لم يشملهم التطعيم سابقاً (وفقاً للتوجيهات الواردة في المبادرة)

المرحلة 2 باء

- الأشخاص الضروريون للحفاظ على حسن سير المجتمع
- الأشخاص والعاملون في مآوي المشردين، ودور الرعاية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، والسجون

المرحلة 3

- المعلمون في مختلف الصفوف من الروضة حتى الصف الثانوي الأخير، والعاملون في المدارس، والعاملون في الحضانات
- العاملون الآخرون في أماكن ذات مخاطر عالية لانتقال العدوى
- عاملون آخرون في قطاع الرعاية الصحية
- الأشخاص الذين يعتنون بأفراد من عائلتهم في سن الـ65 وما فوق، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة

المرحلة 4

- جميع الأشخاص الراغبين في الحصول على اللقاح

أولويات التطعيم للطاقت التمريضي

- الممرضون المعرضون لمخاطر عالية جداً
- الممرضون المعرضون لمخاطر عالية
- الممرضون المعرضون لمخاطر متوسطة
- الممرضون المعرضون لمخاطر منخفضة
- قسم الطوارئ قسم عناية القلب المركزة + قسم التخطيط وقياس المؤشرات الحيوية عن بعد وحدة التنظير كليات التمريض والمعاهد الفنية التمريضية
- قسم العناية الفائقة (العناية لمرضى كوفيد والعناية العادية) قسم الأورام السرطانية + قسم الرعاية التلطيفية غرفة العمليات شركات التأمين
- وحدة العناية الفائقة للمواليد الجدد + وحدة العناية الفائقة للأطفال قسم غسيل الكلى غرفة الإنعاش الشركات الطبية
- العلاج بالاستنشاق ممرضو الرعاية المنزلية الطاقم التمريضي الإداري
- قسم جراحة القلب المستشفيات المخصصة للإقامة الطويلة
- جناح كوفيد العادي الحضانات والمدارس
- مراكز الرعاية الأولية

أولويات التطعيم للعاملين في القطاع الصحي

الفئة الأولى

- المخاطر العالية الفئة الثانية
- المخاطر المتوسطة الفئة الثالثة
- المخاطر المنخفضة
- أقسام الطوارئ غرف العمليات الإدارة
- وحدات كوفيد (العناية الفائقة والجناح العادي) غرفة الإنعاش موظفو مكتب الدخول
- العاملون في المختبرات (كوفيد وغير ذلك) وحدة العناية المركزة الجراحية قسم الفوترة
- أقسام العناية المركزة الطبية
- أقسام عناية القلب المركزة الموظفون الأمنيون

وحدات التنظير الأجنحة الطبية والجراحية

قسم التعقيم المركزي

أقسام غسيل الكلى مختبرات التمييل أو القسطرة الخدمات المساندة

أقسام الأورام السرطانية العيادات الخاصة والخارجية غسيل الملابس

جناح التوليد العلاج الفيزيائي

قسم الأشعة أطباء الأسنان

عمال التنظيف اختصاصيو التغذية

خدمات الإسعاف تقنيو الصيانة والإشراف على الأنظمة الكهربائية والميكانيكية

الرعاية المنزلية موظفو الرعاية الصحية في السجون

العلاج بالاستنشاق موظفو الرعاية الصحية في المأوي ودور الأيتام

دور رعاية المسنين

مراكز العزل والحجر الخاصة بمرضى كوفيد-19

مراكز التطعيم

تُراعى المعايير والنقاط الآتية في ما يتعلق بمراكز التطعيم:

- المنطقة والتوزيع السكاني: يجب توزيع المراكز في مختلف المناطق
- يجب أن يكون العنوان معروفاً، والوصول إليه سهلاً
- القدرة على التكيف مع التغييرات المناخية
- وجود مداخل ومخارج مناسبة في كل مركز
- احترام قواعد التباعد الاجتماعي بين الأشخاص الواقفين في صفوف بانتظار دورهم
- تخصيص موقف للسيارات
- تأمين مساحة وغرف كافية للتطعيم (أكثر من 8 غرف)
- تخصيص مكان لتسجيل الأسماء وتحضير المستندات اللازمة
- إنشاء عيادة لمعالجة ردود الفعل التحسسية
- تبريد وتدفئة
- غرف انتظار مع مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي
- غسل اليدين وتركيب مغاسل لهذا الغرض
- غرفة لمراقبة الأشخاص بعد التطعيم
- أجهزة تبريد (درجة حرارة منخفضة جداً، ثلاجات، برادات، إلخ.)
- تغذية بالتيار الكهربائي ومصادر دعم بديلة (مولدات + UPS)
- تغذية بالتيار الكهربائي ومقابس كهربائية في غرف التطعيم والمكاتب
- أجهزة كمبيوتر داعمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، اتصال بشبكة الإنترنت
- معدات منع العدوى ومكافحتها، ومعدات الوقاية الشخصية
- التخلص من النفايات: التخلص من النفايات الطبية والأدوات الحادة
- غرفة لتخزين النفايات

العاملون في مراكز التطعيم

- يجب الاستعانة بموظفين تقنيين قادرين على تشغيل أجهزة التبريد والحفاظ على درجات الحرارة المنخفضة جداً
- يجب توظيف أشخاص يجيدون التعامل مع اللقاحات ونقلها
- يجب الاستعانة بعمال نظافة
- ينبغي توظيف عدد كافٍ من عمال الرعاية الصحية في هذه المراكز:
- 8 ممرضين مدربين على حقن اللقاحات ومراقبة المضاعفات الجانبية

- سكرتيران مدرّبان على تنظيم المواعيد لتلقي اللقاحات وإعداد المستندات اللازمة (قائمة الأشخاص الذين تلقّوا اللقاح، البطاقات، المتابعة...)
- موظّفان غير طبيين
- طبيب واحد على الأقل في كل مركز
- موظف إداري (مسؤول)

أما عدد المراكز المخصصة للتطعيم فيجب أن يتراوح بحسب الخطة من 30 إلى 35 مركزاً (العدد مرشح للتزايد في هذه الفترة)، في حين أن أماكن التطعيم المقررة حالياً هي المستشفيات الحكومية الكبيرة، والمستشفيات الجامعية في العاصمة والمناطق.